

كلية أكد فيها ضرورة تفويت الفرصة على من يريدون بالاسلام شرأ، والالتزام بالنظام وعدم الفوضى وضبط النفس، وبع ١٠، كذلك، الى التواجد باستمرار في المسجد، مؤكداً انهم لن يسمحوا لأي كان، من غير المسلمين، بالصلاة فيه (الفجر، ١١/١١/١٩٨٦).

وفي إطار الاستعداد لزيارة أعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيسة الى الحرم الشريف، قام وفد يمثل حركة ناطوري كارتا اليهودية، برئاسة الحاجم مرشي هيرش، بزيارة تشاخصية الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، الشيخ سعد الدين العلمي، وصرح هيرش بأنه غير للعلمي عن صدمته لاحداث المؤسفة التي وقعت في المسجد (المصدر نفسه).

الزيارة الثانية

اذا كانت الزيارة - الاعضاء الاولى تمت بمبادرة من رئيس لجنة الداخلية وبعض اعضائها كما تقول الصحف الاسرائيلية، فالزيارة - الاعضاء الثانية كانت مقررة على أعلى المستويات وبناء على موعد مسبق ومحدد، الامر الذي يضفي عليها الطابع الرسمي، وبالفعل، غطي صحيفة ١٤/١١/١٩٨٦ قام ثمانية عشر عضواً من أعضاء اللجنة الداخلية، برئاسة شيلانسكي بزيارة ثانية للحرم القدسي الشريف في محاولة لتأكيد سيادة اسرائيل على القدس، ومن ضمنها الاماكن المقدسة، وكادت هذه الزيارة الاستفزازية تنتهي بسلام وهدوء لولا محاولة احد أعضاء اللجنة، عضو الكنيسة اليميزر فالدمان (محتجاً) اداء الصلاة في ساحة المسجد، متحدياً بذلك مشاعر المسلمين والقبوات الدينية المسؤولة عن الاماكن الاسلامية المقدسة، هذا فضلاً عن محاولة بعض أعضاء اللجنة دخول سرداب اسطبل سليمان ثانية، مما حدا برجال الدين المسلمين الى دعوة الحراس ومن تواجد من المواطنين الى اغلاق باب الاسطبل الواقع تحت ارضية المسجد وحذر احد رجال الدين أعضاء اللجنة ومراقبيهم من انه سيقدم دم عزيز اذا حاولوا الدخول عنوة الى المكان.

والر ذلك، انسحب ثلاثة من أعضاء اللجنة الممثلين لحركة «رائس»، بينما حاول الاعضاء الآخرون دخول المكان، لكنهم نشثوا اراء اصرار حراس المكان على منحهم من ذلك، وبعد التشاور والتصويت على قرار بالدخول او مغادرة المكان انسحبت اللجنة دون تحقيق هدف بعض اعضائها، وعلم ان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، وضع أعضاء اللجنة امام احد خيارين: اما مغادرة المكان، واما اتخاذ قرار باقتحام المكان عنوة بمؤازرة من الشرطة (القدس، ١٥/١١/١٩٨٦).

ولدى عودة أعضاء اللجنة الى مقر الكنيسة، عقدوا اجتماعاً لتقويم الزيارة، فحمل عضو الكنيسة يوسي ساريد (رائس)، على تصريحات رئيس اللجنة الاستفزازية قبل الزيارة، بينما زعم عضو الكنيسة الحاجام اليميزر فالدمان ان قيامه بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى هو امر طبيعي، وهنا تدخلت عضو الكنيسة غيثولاه كوهين فقالت ان الزيارة، من وجهة نظرها، حققت هدفها، كونها وضعت قضية السيادة على جبل البيت (وهو اسم توراتي للمنطقة التي يقع عليها المسجد الاقصى) على رأس جدول الاعمال القومي، واضافت، في إطار حلفتها التحريضية، انه توجد دولة فلسطينية فوق جبل البيت (الاتحاد، ديفا، ١٥/١١/١٩٨٦).

وتشارك في التحريض على المواطنين العرب، وعلى قيادتهم بحماية المسجد الاقصى، عضو الكنيسة المعراخية عيدنا سولودار، فدعت الى القيام بزيارة مماثلة، وحذا حذوها أعضاء الليكود وفتحيا والمراخ، اما أعضاء الكنيسة العرب في اللجنة، فقد استنكروا الزيارة ودعوا رئيس اللجنة شيلانسكي الى الاستقالة من منصبه بسبب سوء سلوكه (المصدر نفسه).

تصريحات المسؤولين الاسرائيليين

اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اثناء الجلسة التي عقدتها اللجنة الوزارية لشؤون القدس، ان السيادة على القدس وعلى جميع الاماكن المقدسة فيها لم تكن يوماً موضع شك، وهي ليست كذلك اليوم.